

ورقات تحليلية حول ديناميكيات تعامل الأطراف المعنية باللجوء والهجرة وقت الأزمات

الورقة الرابعة: آليات اتخاذ القرار والتصرف من قبل المؤسسات والمنظمات عموما ووقت الأزمات

+

مقترحات للإعلاميات والإعلاميين حول سبل التعاطي معها

I - أهم عناصر فهم تصرف المنظمات والمؤسسات المعنية باللجوء والهجرة:

المؤسسات الحكومية	المنظمات غير الحكومية	المنظمات الدولية	المؤسسات الإعلامية - الصحافة
<p>(1) الأولويات والمبادئ:</p> <p>. منطلق الدولة والمؤسسات الحكومية يكون في أغلب الأوجه مُختلفا عن المجتمع المدني والإعلام وكذلك في جانب منه عن المنظمات الدولية . مسألة السيادة واحتكار الصلاحيات في مجالات ما كاستعمال القوة، والرقابة وتديبير الشأن العام والمصلحة العامة (وهو مفهوم غير مُحدّد ومُحاط بجدال خاصّة إذا تغيّر كَلِّما ارتبط بتوجّهات حزبية وسياسية وليس بعوامل موضوعية</p>	<p>(1) الأولويات والمبادئ:</p> <p>. تتمتع بهامش أكبر من التحرك بسبب الطابع الحقوقي لأعمالها وتركيزه على المناصرة والمساعدات الإنسانية والاجتماعية على أساس تطوعي (في الغالب) ممّا يجعل المواقف أكثر مرونة ولا ترتبط، عموما، بإكراهات أو ضغوط مؤسساتية رسمية على عكس المنظمات الدولية بين الحكومية ومؤسسات الدولة (رغم أنّ المنظمات غير الحكومية نفسها تتحرك في إطار أنظمتها الأساسية وفي إطار قانوني</p>	<p>(1) الأولويات والمبادئ:</p> <p>. لكل منظمة دولية بين حكومية Organisation internationale inter-gouvernementale على غرار المنظمات الأممية، مهام وولايات تحدّدها أنظمتها الأساسية وقرارات دولية ومراجع قانونية للقانون الدولي وإجراءات عمل واضحة ومُلزمة تضبط مهامها وطريقة تنفيذها، . المنظمات الدولية بين الحكومية تتحرك وفقا لولايات عامة ومُحدّدة ولكن أيضا وفقا لمجموع إرادات الدول</p>	<p>(1) الأولويات والمبادئ:</p> <p>. البحث عن المعلومة بسرعة . الاستقصاء . توعية الرأي العام . تقديم مادّة إعلامية موضوعية وتمكين الجمهور من النفاذ إليها بصفة متساوية وعادلة . مسؤولية التغطية الصحفية من حيث تبعاتها على كرامة الأشخاص وحرمتهم وسلامتهم . دور الإعلام في مناصرة قضايا اللجوء والهجرة والدفاع عن</p>

<p>ومحلّ اتفاق من المجموعة الوطنية لدولة ما)، فيها توازنات يفرضها دور الدولة.</p> <p>(2) ضغوطات المهام:</p> <p>. هذه التوازنات لا يتمّ الإفصاح عن كلّ متطلّباتها بسبب الطابع السريّ أو غير المُعلن للعموم (وليس بالضرورة لأنه سريّ) لجزء هام من عمل الدولة بسبب ارتباطه بالأمن العام وأمن الأشخاص وضرورة التدرّج في المراحل والاستراتيجيات. وهذا الجانب هو الذي يخلق في كثير من الأحيان بعض التوتر في علاقة الأجهزة الرسمية للدول مع وسائل الإعلام والمجتمع المدني كذلك عموماً بسبب تناقض وتصادم مبدئيّين لمتطلبات عمل كلّ جهة:</p> <p>حرية في التصرف أكبر وهامش للتحركّ أوسع وإطار يسمح بقول كلّ شئ تقريباً نظراً لطبيعة العمل (بالنسبة للإعلام + المجتمع المدني) مقابل الطابع التقييدي، أصلاً،</p>	<p>يُنظّم تكوينها وشروط ممارسة أنشطتها . من أهمّ أدوارها ممارسة الضغوط على الجهات الرسمية (المنظمات الدولية وأجهزة الدولة) باعتبارها عنصراً مكوّناً للمجتمع المدني الذي يجب أن يمارس رقابة حقوقية على العمل الرسمي للمؤسسات الرسمية</p> <p>(3) ضغوطات المهام:</p> <p>. ضغوطات تتعلق بالدعم المالي لأنشطتها (مما قد يؤديّ البعض القليل من المنظمات غير الحكومية إلى الحياد عن الغاية الأساسية للمنظمة والسقوط في خانة اتباع أهداف غير إنسانية)</p> <p>. ضغوطات العمل الحقوقي الذي قد يجعل من الضغط وسيلة ملازمة لأيّ نشاط لها حتى وإن كانت الأطراف الأخرى قد قامت بالواجب،</p> <p>. نفس ضغوطات العمل الحقوقي والمدني هي التي تفرض على المنظمات غير الحكومية مسؤولية إنسانية كبرى</p>	<p>التي تكوّنها</p> <p>. ولاية المفوضية مثلاً مُحدّدة أساساً بنظامها الأساسي لسنة 1950 والاتفاقية الدولية حول وضع اللاجئين لسنة 1951</p> <p>. الطابع الإنساني لعملها</p> <p>(2) ضغوطات المهام:</p> <p>. عدم الإعلان عن كلّ أنشطتها لا يعني عدم القيام بأنشطة وأعمال ميدانية</p> <p>. ارتباط عمل المفوضية وولايتها بالطابع الحمائي للأشخاص الذين تشملهم هذه الولاية وما يفترضه ذلك من حماية لمعطياتهم الشخصية وكرامتهم وحرمتهم وعدم الإفصاح عن أسباب حصولهم على صفة اللجوء مثلاً حماية لهم (باعتبار خطر تهديد حياتهم)</p> <p>. تطبيق ولاية المفوضية وممارسة نشاطها لحماية المعنيين بالامر مرتبط بمدى علاقة الاحترام التي تربطها بسلط الدولة المضيّفة : احترام للسيادة، أخذ بعين الاعتبار</p>	<p>حقوق اللاجئين والمهاجرين . صوت من لا صوت لهم (بما في ذلك اللاجئين)</p> <p>(2) ضغوطات المهام:</p> <p>. ضغط العمل الإعلامي من حيث ضرورة الحصول بسرعة على المعلومة (مما يستوجب تعاوناً سريعاً كذلك من بقية الأطراف المذكورة في هذا الجدول)</p> <p>. مسؤولية تقديم التوضيحات عند ورود شائعات أو أخبار غير مؤكّدة</p> <p>. ضغط المنافسة مع وسائل الإعلام الأخرى من حيث السبق الصحفي وقيمة المعلومة وطريقة طرحها وجودة تحليلها</p> <p>. ضغط المنافسة مع يُسَمّى "الإعلام الشعبي أو الفردي" وهو "الإعلام" الذي ظهر إثر تنامي استعمال وسائل التواصل الاجتماعي</p>
--	---	--	---

<p>للعمل الحكومي وعمل السلطات العمومية في الدول ونفس الشيء بالنسبة للمنظمات الدولية، . هذا لا يعني أن ذلك "التصادم" و"التناقض" لا يمكن أن يكونا نتيجة لتجاوزات أو تقصير أو انعدام شفافية أو غيرها من الخروقات من جانب أجهزة السلط العمومية أو في جزء من عمل المنظمات الدولية، إذ أن ذلك وارد طبعا كما بيّنته تحقيقات استقصائية صحفية جدية في عدد من البلدان ومن بينها تونس.</p>		<p>لخصوصيات الدولة وشعبها الخ... . ضغوطات تتعلق بارتباط ديمومة النشاط الحمائي للاجئين والأشخاص التابعين لولاية المفوضية باستمرار الدعم المالي الطوعي Contributions volontaires des Etats للدول المانحة والمؤسسات الدولية الأخرى</p>	
---	--	--	--

II - مقترحات وأفكار حول تعامل الإعلام مع مختلف الأطراف المعنية:

المؤسسات الحكومية	المنظمات غير الحكومية	المنظمات الدولية	المؤسسات الإعلامية - الصحافة
<p>نفس متطلبات التعامل مع ضرورة وضع تساؤلات مبدئية قبل وخلال تناول موضوع صحفي (موضوع ورقة خامسة، وهي تساؤلات تنطبق على</p>	<p>نفس متطلبات التعامل مع المنظمات الدولية</p>	<p>. تحصيل معارف أساسية، بصفة قبلية (d'une manière préalable) حول طبيعة هذه المنظمات، نشأتها، تاريخها وخاصة محتوى ونطاق مهامها وولايتها Le Mandat</p>	

<p>التعامل مع كل الأطراف المذكورة)</p>	<p>. تحصيل معارف أساسية وضرورية تسمح بفهم صحيح لمختلف المفاهيم والأجزاء الأساسية لموضوع التغطية الصحفية أو العمل الاستقصائي أو غيره: مثال: لا يمكن كتابة مقال في حين أنّ المفاهيم لا توال غامضة وغير مفهومة أو مختلطة في ذهن كاتب المقال الصحفي أو المحاور على غرار مزج بين اللاجئ والمهاجر</p> <p>. ضرورة فهم هيكل المنظمة موضوع العمل الصحفي وكيفية اتخاذ القرار فيها في المكتب الذي يمثلها في بلد الاعتماد،</p> <p>. ضرورة الاطلاع على النهج الاتصالي العام للمنظمة الذي تُحدده مراكز المنظمات وأماناتها العامة على مستوى مقرّاتها المركزية Headquarters،</p> <p>مثال: إن أردت فهم موقف المفوضية في تونس، من المناسب بل من الضروري الاطلاع على السياسة العامة والموقف الرسمي للمفوضية في جنيف من خلال بياناتها الصحفية في موقعها الإلكتروني.</p>	
--	---	--

		<p>. ضرورة التقصي حول المراحل التي سبقت إصدار بيانات من قبل المنظمات أو أسباب عدم إصدارها توضيحات أو اختيارها توقيتا مُعينا وطريقة معينة،</p> <p>. التشبيك مع مسؤولي الاتصال بالمنظمات والسلطات العمومية ومكونات المجتمع المدني،</p> <p>. بناء علاقة ثقة تجعل التعامل المستقبلي أسهل وأجدي (السلطات العمومية والمنظمات الدولية والمجتمع المدني يحترم جدية الصحفي والصحفية ورصيد الحرفية لديهم حتى وإن كانوا لا يقومون بعمل صحفي إيجابي (بمنطق هاته الأطراف) تُجاههم،</p> <p>. ذكر موضوع وإطار مُغاير لحقيقة موضوع وإطار التغطية الصحفية أو العمل الصحفي يؤدي حتما إلى فقدان المصدقية ليس تُجاه طرف فحسب بل لدى العديد الآخرين.</p>	
--	--	---	--